

تفسير السمرقندي

@ 131 @ جبريل عليه السلام يناجي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ذات يوم يا محمد ما غاطني عبد من عباد الله تعالى مثل ما غاطني فرعون لما أدركه الغرق قال ! 2 2 ! فخشيت أن تدركه الرحمة فضربت بيدي في البحر فأخذت كفا من حمئه وربما قال من طينه فكبسته في فيه فما نبس بكلمة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يقول نخرجك من البحر بجسدك وقال أبو عبيدة نلقيك على نجوة من الأرض والنجوة من الأرض ما إرتفع منها ! 2 2 ! أي وحدك ! 2 2 ! يعني عبرة لمن بعدك من الكفار لكيلا يدعوا الربوبية وقال قتادة لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله تعالى من البحر ليكون لهم عظة وآية ! 2 2 ! يعني عن هلاك فرعون ! 2 2 ! يخالفون ولا يعتبرون \$ سورة يونس 93 \$.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أنزلنا بني إسرائيل ! 2 2 ! يعني منزل صدق وهو أرض مصر وذلك أن الله تعالى قد وعد لهم بأن يورثهم أرض مصر فلما غرق فرعون رجع موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى أرض مصر فنزلوا بها وسكنوا الديار ويقال ! 2 2 ! يعني أرضا كريمة يعني أرض الأردن وفلسطين ويقال منزلا حسنا وقال قتادة أرض الشام ويقال الأرض المقدسة ! 2 2 ! يعني من ميراث أهل مصر وأهل الشام ! 2 2 ! فما اختلفوا في الدين حتى جاءهم الكتاب يعني جاءهم موسى عليه السلام بعلم التوراة فاختلفوا من بعد يوشع بن نون ويقال فما اختلفوا في أمر محمد صلى الله عليه وسلم حتى جاءهم العلم يعني خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالقرآن إليهم لأنهم لم يزالوا مؤمنين به وذلك أنهم يجدونه مكتوبا عندهم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم جحدوا به بعد العلم ! 2 2 ! من الذين آمن به بعضهم وكفر به بعضهم \$ سورة يونس 94 - 97 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! والله أعلم أنه لم يشك ولا يشك